المواقع الخاضعة للتقييم:

أبو سليم
عين زارة
خلّة الفرجان
صلاح الدّين
حي الأندلس
جنزور
قصر بن غشير
سوق الجمعة
سواني بن آدم
تاجوراء
وسط طرابلس

إثر نشوب الاشتباكات في جنوب طرابلس في يوم 04 أبريل 2019، نزح عدد لا يقلّ عن 11.220 أسرة ليبية (حوالي 56.100فردا) من مساكنها الأصلية بحلول يوم 05 مايو. وحاليا، لا يزال هنالك أكثر من 3.460 مهاجرا في مراكز الإيواء القريبة من المواقع المتضررة من النّزاع وهم يمثّلون أكثر الأشخاص المعرّضين للخطر.
ويوجد أيضا عدد كبير من المهاجرين الحضريين بالمواقع المتأثرة من النزاع وهم كذلك يمثلون فئة مستضعفة في سياق النزاع المستمر وتبقى مسألة حمايتهم مسألة تدعو للقلق.

أجرت مصفوفة تتبّع النزوح في آخر أسبوع من أبريل 2019 تقييما سريعا حول مدى تأثير النزاع المستمرّ على وضعية المهاجرين الحضريين في أبو سليم وعين زارة وخلّة الفرجان وصلاح الدين وحي الأندلس وقصر بن غشير وسوق الجمعة وتاجوراء للمرّة الثانية. فيما شمل هذا التقييم مناطق أخرى هذه المرّة هي جنزور وسواني بن آدم ووسط طرابلس. ويجمّع هذا التقييم معلومات ومؤشّرات غير مباشرة عبر مقابلات يقودها المزودون الرئيسيون للمعلومات. وجرى تحديد هذه المؤشرات غير المباشرة للتعرّف على مدى تأثير النزاع المسلّح على سلامة المهاجرين الموجودين في المواقع الخاضعة للتقييم وحرية تنقّلهم وإمكانية وصولهم إلى فرص كسب الرزق وإلى أسواق الاستهلاك والغذاء. ويعرض هذا التحديث الوجيز للأوضاع النتائج الرئيسية للتقييم السريع.

إنّ التسميات المستخدمة والمواد المعروضة على الخريطة لا تعني بالضرورة التعبير عن أي آراء خاصّة بالأمم المتحدة (والمنظمة الدولية للهجرة) حول الوضع القانوني لأي بلد، أرض، مدينة أو موقع أو حول سلطاته، أو حول حدوده المرسومة.

بقرب من المنطقة المتضررة من النزاع
(للتوضيح فقط)

* نعني بـ"المهاجرين الحضريين" في هذا التقرير المهاجرين (من غير المواطنين الليبيين) الموجودين خارج مراكز الإيواء.

لمحة عامّة

ارتبط تأثير النزاع المستمرّ على وضعية المهاجرين الحضريين بمكان تواجدهم. وقد تأكّد أنّ التأثير السلبي للنزاع على الوضعية العامّة للمهاجرين الحضريين ارتبط ارتباطا قويا على مدى قربهم من خطّ الواجهة، كما هو الحال أيضا بالنسبة إلى الأسر الليبية المتأثرة من النزاع. فقد بدا أنّ المهاجرين الموجودين في مواقع قريبة من خطّ المواجهة قد تضرّروا من النزاع أكثر من غيرهم من المهاجرين ممّن هم في مواقع بعيدة.

الموقع الخاضع للتقييم	تقديرات العدد الإجمالي للمهاجرين (قبل الأزمة)	المسافة من الاشتباكات المحتدمة (مقدّرة بالكيلومترات)	لمحة عامّة موجزة	
أبو سليم	51,000	8 كيلومترات	- أدّى الارتفاع الحادّ في أسعار السلع الغذائية علاوة على الانخفاض المستمرّ لفرص كسب الرّزق إلى تقييد قدرة المهاجرين على الحصول على الغذاء.	
عين زارة	62,000	6 كيلومترات	- لازالت حرية تنقّل المهاجرين مقيّدة جزئيا على الرّغم من أنّ الوضعية الأمنية العامّة قد تحسّنت.	
خلّة الفرجان		1 كيلومترا	- تخضع حرية التنقّل إلى تقييد شديد؛ - لا يمكن الوصول إلى أسواق الاستهلاك والغذاء.	
صلاح الدين		5 كيلومترات	- تأثير سلبي على حرية التنقّل - المحلاّت كانت مغلقة وفقا للإفادة	
حي الأندلس	7,645	16 كيلومترا	- صُنّفت بأنّها من بين أقلّ المناطق تضرّرا؛ - كانت حرية التنقل فيها غير مقيّدة.	
جنزور	9,500	19 كيلومترا	- كانت حرية التنقل غير مقيّدة؛ - كانت الوضعية الأمنية العامّة معرّضة للتأزّم	
قصر بن غشير	6,700	5 كيلومترات	- تقييد شديد على حرية تنقّل المهاجرين؛ - لا يمكن الوصول إلى أسواق الاستهلاك والغذاء أو إلى فرص كسب الرزق.	
سوق الجمعة	4,560	16 كيلومترا	- لم نسجّل تأثيرا خاصّا في الوضع العام للمهاجرين إلى جانب حالة القلق العامّة في البلدية.	
سواني بن آدم	8.000	7 كيلومترات	- غادر أغلبية المهاجرين هذه البلدية؛ - تقييد شديد على حرية تنقّل المهاجرين.	
تاجوراء	10,950	14 كيلومترا	- يتغيّر تأثير النزاع في وضعية المهاجرين بتغيّر الموقع الذي يوجدون فيه.	
وسط طرابلس	7,683	18 كيلومترا	- صُنّفت بأنّها من بين أقلّ المناطق تضرّرا؛ - كانت حرية التنقل فيها غير مقيّدة.	

الجدول1: لمحة عامّة حول نتائج تحديث وضعية المهاجرين الحضريين. التأثيرات ملوّنة بألوان خاصّة وفقا لتحليل الإجابات عن المؤشرات غير المباشرة، فاللون الأحمر يفيد حالة الطوارئ والبرتقالي يشير إلى الأزمة، أمّ الأصفر فهو يعني أنّ المنطقة معرّضة للأزمات. (تُقاس المسافة من الاشتباكات الدائرة من وسط المنطقة المعيّنة إلى آخر موقع حدثت فيه اشتباكات).

بصفة عامّة، تأثّرت الوضعية العامة للمهاجرين بسبب الاشتباكات المسلّحة في جميع المواقع وبدرجات متفاوتة. وفي نسبة 73 في المائة من المواقع الخاضعة للتقييم، أفاد المزوّدون الرئيسيّون للمعلومات أنّ تواصل الاشتباكات المسلّحة كان له تأثير سلبي على حرية تنقل المهاجرين. وقد شمل هذا التقييم المواقع التي شهدت تقييدا جزئيا في حرية تنقّل المهاجرين والمواقع الأخرى التي عرفت تقييدا شديدا لتنقّلهم من جرّاء قربها من دائرة النّزاع المتواصل.

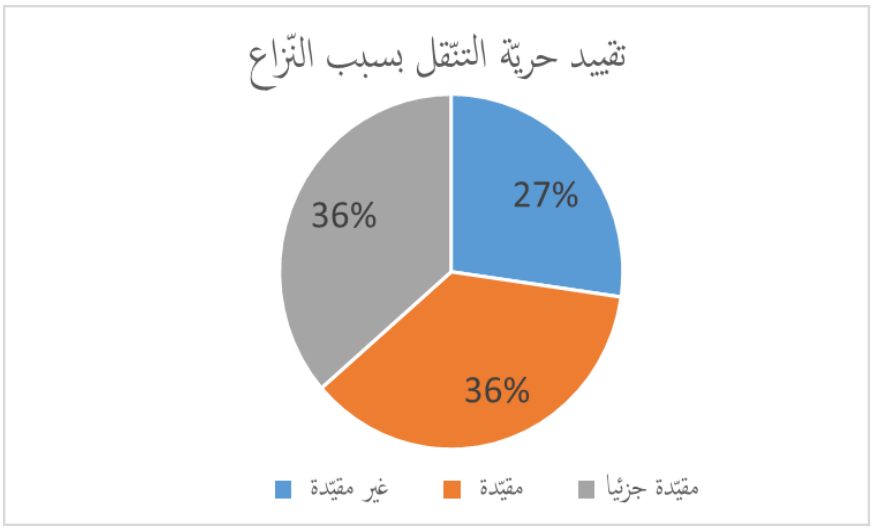

الرسم البياني1: كانت حرية تنقّل المهاجرين مقيّدة في نسبة 73 في المائة من المواقع الخاضعة للتقييم.

ساهم التقييد المستمرّ في حريّة تنقّل المهاجرين بسبب تواصل الاشتباكات المسلّحة في الحدّ من فرص إجلاء المهاجرين وتحويلهم إلى أماكن أخرى أكثر أماناً، وجعلهم أكثر عرضة للخطر كذلك. وأدّى الانخفاض العامّ في عدد فرص العمل المتاحة، وتعذّر الوصول إلى الأسواق والمواد الغذائية إلى زيادة تدهور وضعية المهاجرين الحضريين من العمّال اليوميين في المواقع الخاضعة للتقييم.

نعرض نتائج التقييم السريع وفقا للمواقع في القسم أدناه:

أبو سليم

سجّلنا انخفاضا متواصلا في فرص العمل اليومي المتاحة للمهاجرين الحضريين في أبو سليم. وعلى الرغم من تحسّن الأوضاع الأمنية نسبيا في هذه البلدية بسبب بعدها عن الصفوف الأمامية من دائرة النّزاع المستمرّ، إلاّ أنّ المهاجرين قد بادروا بمغادرتها بحثا عن فرص اقتصادية أفضل.

وقد يقود تواصل غياب فرص كسب الرزق المهاجرين الأكثر عرضة للخطر إلى أن ينخرطوا في آليات سلبية للتكيف من أجل الحفاظ على حياتهم.

كانت أسواق الاستهلاك، بما فيها متاجر البقالة والمحلات الكبرى مفتوحة ولم يكن هنالك حواجز مادية تمنع المهاجرين من الوصول إلى هذه الأسواق، غير أنّ ارتفاع أسعار السلع الغذائية المقترنة بغياب فرص كسب الرزق بالنسبة إلى المهاجرين قد شكّلت العوامل التقييدية في تمكين المهاجرين من الوصول إلى الغذاء.

عين زارة

شهدت الوضعية الأمنية العامّة في المناطق المركزية من بلدية عين زارة تحسّنا منذ آخر تقييم أصدرناه (في يوم 25 أبريل 2019).

وعلى الرّغم من تواصل محدودية فرص كسب الرّزق المتاحة للمهاجرين في وسط المدينة أو في جوارها، إلاّ أنّ المهاجرين لا يزالون يتردّدون على نقاط التوظيف يوميا. وقد أصبحوا كذلك قادرين على الوصول إلى أسواق الاستهلاك مثل متاجر البقالة والمحلات الكبرى على نحو أكثر تواترا ممّا رصدناه خلال التقييم الأخير.

خلّة الفرجان

كانت خلّة الفرجان مرّة أخرى أشدّ المواقع تضرّرا. وقد علمنا أيضا بحدوث اشتباكات على مقربة من هذا الموقع الخاضع للتقييم وهو ما دفع أغلبية المهاجرين إلى مغادرة المكان منذ بداية الأزمة. وبصفة عامّة، تأثّر المهاجرون الموجودون في خلّة الفرجان بشكل ملحوظ وأغلب المهاجرين الذين لم يغادروا منهم يلازمون مساكنهم.
كانت نقاط التوظيف التي يجتمع فيها المهاجرون خلال اليوم بحثا عن فرص لكسب الرزق خالية ومهجورة. وكانت متاجر البقالة والمحلاّت الكبرى في خلّة الفرجان مغلقة خلال زمن اجراء التقييم، واعتُبر توفير الغذاء تحديا كبيرا.

صلاح الدّين

غادرت نسبة كبيرة من المهاجرين الحضريين حيّ صلاح الدين منذ نشوب الاشتباكات المسلّحة وقد دفعهم إلى ذلك خوفهم استهداف القصف الجوّي أو المدفعي لأماكن إقامتهم إلى جانب غياب فرص كسب الرزق بالنسبة إليهم.
وكانت نقاط التوظيف خالية بسبب استمرار الاشتباكات المسلّحة على مقربة شديدة من هذا المكان. وقد أشرنا في التقييم السابق إلى أنّ أغلبية المهاجرين يفتقدون إلى وثائقهم الرسمية ولا يتقنون التحدّث باللغة العربية وهم بالتالي معرّضون بشكل خاصّ إلى مخاطر الاستغلال.
وكانت الأسواق مغلقة أيضا واتّسمت قدرة تنقّل المهاجرين بالتقييد لذلك شكّل وصولهم إلى الغذاء تحديا كبيرا.

حي الأندلس

لم تتأثّر أغلب المناطق الشمالية من حي الأندلس تأثّرا كبيرا من الاشتباكات المسلّحة المتواصلة. وتمكّن المهاجرون في هذه البلدية من الوصول إلى نقاط التوظيف في أمان ولم تؤثّر الأزمة كذلك في قدرتهم على الوصول إلى أسواق الاستهلاك والغذاء. وعلى الرّغم من انخفاض فرص كسب الرزق المتاحة للمهاجرين الباحثين عن عمل يومي، إلاّ أنّهم مازالوا يثبتون وجودهم في الفضاءات العمومية وفي نقاط التوظيف ومازالوا يتنقّلون كيفما شاءوا.

جنزور

كانت الوضعية العامّة للمهاجرين الحضريين في جنزور تتّسم بانعدام الاستقرار وبأنّها عرضة للتأزّم في أيّ لحظة. وقد تأثّرت قدرتهم على التنقّل بحرية نسبيّا، إلاّ أنّهم مازالوا يتردّدون على نقاط التوظيف. وكانت المحلاّت الكبرى ومتاجر البقالة مفتوحة ولم يكن هنالك عراقيل في وصول المهاجرين إلى الغذاء.

قصر بن غشير

كانت بلدية قصر بن غشير البلدية الأشدّ تضررا من جرّاء التدهور الحادّ لوضعيتها الأمنية وقربها من دائرة الاشتباكات المواصلة خلال تقييمين متتابعين. وكانت نقاط التوظيف خالية وقد بادر أغلبية المهاجرين بمغادرة البلدية ونزحوا إلى أماكن أكثر أمنا.
أمّا بالنسبة إلى المهاجرين الذين لم يتمكّنوا من المغادرة بسبب استمرار الاشتباكات فقد لازموا أماكن إقامتهم في أغلب الوقت على مدار أسابيع متتالية، وهم يعانون نقصا في الإمدادات الغذائية.

سوق الجمعة

كانت وضعية المهاجرين الحضريين الموجودين في سوق الجمعة مستقرّة نسبيا، حيث إنهم لم يتأثروا مباشرة بالاشتباكات وكانوا قادرين على الذهاب إلى عملهم خلال فترة التقييم. ولازالت فرص كسب الرزق متوفّرة بالنسبة إلى هذه الفئة من السكّان ولم تتأثّر أيضا إمكانية وصولهم إلى أسواق الاستهلاك والغذاء وحرية تنقلهم بسبب الظروف المحيطة.

سواني بن آدم

غادر أغلبية المهاجرين بلدية سواني بن آدم منذ نشوب الاشتباكات المسلّحة. أمّا بالنسبة إلى الذين بقوا في البلدية، فهم غير قادرين على التنقّل في أمان داخلها. وقد مثّلت إمكانية وصولهم إلى الغذاء مشكلة إذ أنّهم لا يستطيعون بلوغ متاجر البقالة والمحلاّت الكبرى في أمان تامّ.

تاجوراء

لاحظنا أنّ وضعية المهاجرين الحضريين في تاجوراء قد اختلفت باختلاف موقعهم الجغرافي، وقد تأثّرت البلدية ككلّ تأثّرا جزئيا من تواصل الاشتباكات المسلّحة. وقد بادر المهاجرون بمغادرة الوادي الغربي والوادي الشرقي والنّزوح إلى مواقع أخرى.
وكانت الوضعية في بقيّة أنحاء تاجوراء معرّضة للتأزّم، لكنّها لم تختلف كثيرا عن الفترة التي سبقت الأزمة.
ومازال المهاجرون يترددون على نقاط التوظيف ولازالت فرص كسب الرزق متوفرة في المناطق الشمالية من تاجوراء. كما تمكّن المهاجرون من الوصول إلى محلاّت البقالة والمتاجر الكبرى، وكانت أغلبية المحلاّت مفتوحة خلال زمن التقييم.

وسط طرابلس

لم تتأثّر منطقة وسط طرابلس من الاشتباكات المسلّحة المتواصلة. وكان المهاجرين قادرين على التنقّل في أمان وعلى التردّد إلى نقاط التوظيف، وظلّت إمكانية وصولهم إلى أسواق الاستهلاك والغذاء على نفس المستوى الذي كانت عليه قبل الأزمة. وقد لوحظ انخفاض في مصادر كسب الرّزق المتوفّرة للمهاجرين، إلاّ أنّ ذلك لم يمنعهم من التردّد على نقاط التوظيف. ولم تشهد حرية تنقّلهم أيّ تقييد أيضا.